العيس والمعتز انه فتان يشعر بين الناس بالنميمة ليفسد فيما
بينهم قال صلى الله عليه وسلم لا تغتابوا المسلمين ولا تتبعوا عوراتهم
او كما قال اعرابية ابنها وقد اراد السفر فقالت اي بني اياك والنميمة
فانها تزرع الضغينة وتفرق بين الاحبة واياك والتعرض للعيوب
فتتخذ غرضا وفي امثال النميمة ارثة العداوة وما احسن قول الشيخ
شهاب الدين محمود

• يا ملزمي بنزول ما اكتتبها • علما وما اخطأت يوما على فكري •
• صدقت من انا بقيل الزيف وكم • كذبت فيك بغير السمع والبصر •

وقال ابو العتاهية

• انقلوا الاحاديث تفرقوا • فيما بينهم حديثهم في خيرك •
• فاحذر وتمن تنكا ان تكون جليسهم • حتى يخوضوا في حديث غيرك •

ومن امثال العرب واياك وكل مستحرث فانه ياكل مع كل من اكل
ويجري مع كل ريح وقال وهب بن الورد خالطت الناس منذ
خمسين سنة فما وجدت رجلا غفر لي زلة ولا اقال لي عثرة ولا ستر
لي عورة ولا امنته اذا غضب ومن كلام النوبا بغض الناس اجناس
والكثير منهم انجاس رجعنا الى ما نحن بصدده من امر عبد الله المهدي
فاتفق الاتراك على خلعه وركبوا عليه فخرج عليهم وقاتلهم بنفسه
الى ان امسكوه بالبر وعصروا على بطنه الى ان مات وكانت خلافته
سنة الا خمسة عشر يوما والله اعلم

خلافة المعتمد على الله احمد بن المتوكل

بويع

بويع له يوم مات ابن عمه المهدي في شهر رجب سنة خمس وخمسين
ومائتين وكان له انهماك على اللهو واللذات ففوض اخاه طلحة
ولقبه الموفق بالله وجعله ولي عهده وولاه المشرق والحجاز
واليمن وفارس وطبرستان وسجستان والسند وكان للمعتمد ولد صغير
اسمه جعفر لقبه المفوض الى الله وولاه المغرب والشام والجزيرة
وعقد له لواءين ابيض واسود وعقد لهما البيعة وشرط على اخيه
الموفق اذا حدث به ريب المنون وولده صغير كان الموفق ولي
عهده وان كان ولده كبيرا كان ولده ولي عهده وكتب بذلك
معاقدة كتب كل منهما خطه عليها وكان الموفق عاقلا مدبرا مشتغلا
بامور المملكة وكان اخوه المعتمد مكبا على لهوه ولذاته مهملا في
احوال الرعية فكرهه الناس واحبوا اخاه طلحة ووقعت له فيها
فتنة كبيرة وكان ظهر في ايام المعتمد طائفة من الزنج وتغلبت على
المسلمين وكان لهم راس اسمه مصبول يدعي علم المغيبات
وفتك في المسلمين ذكر المولى انه قتل الف الف وخمسمائة
الف وكان ياسر النساء ويبيعهن وكان ذلك من اعظم المصيبات
في الاسلام وتملك هذا الكلب مدائن اخذها من المسلمين واستاصل
اهلها وجعل دار مملكته واسط فانتدب لقتاله الموفق بالله
وجمع الجموع من كل خيله ورجله وجنوده الى ان التقت الفئتان
فجعلت السود من لمعان السيوف وانهزموا امامه معتوقين ومأسورين
الى ان قتل كبيرهم مصبول ووجوه عساكره واستمدت امور الدنيا

لظهور طائفة من الزنج وتغلبها على المسلمين